وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

قسم الدراسات العليا

الأستطلاعات والتجربة الرئيسية

تقرير يتقدم به الطالبان

سدير محمد

سميح صبيح

بأشراف

أ.م.د غاده محمود جاسم

مقدمة:-

 "يعتبر البحث العلمي واحداً من أهم الأدوات العلمية التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات الدقيقة الكفيلة بتسليط الضوء بشكل مفصل على قضية معينة، ولغرض حل مشكلة من خلال التعرف على كافة العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بها، وذلك من خلال اللجوء إلى الطرق الحديثة في الحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة، وتحليلها، ودراستها بعمق للوصول إلى النتائج المختلفة. وقبل البدء في الدراسة الميدانية لابد من التطلع على الظروف و الإجراءات التي سيتم فيها إجراء هذا البحث الميداني لهذا جاءت الدراسة الاستكشافية التي مهدت له،و التي اعتبرت مرتكز للبحث الميداني و ذلك نظرا لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث، وهذا ما لفت انتباهنا في تسليط الضوء على الدراسة الاستطلاعية أو التجربة الأستطلاعية لمعرفة بعض جوانبها فما هي وما خلاصة القول هو أن الدراسة الاستطلاعية تمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي و تعريفها للظروف التي سيتم فيها."([[1]](#footnote-1))

التجربة الأستطلاعية او الدراسة الاستطلاعية:-

وتسمى ايضا بالبحث الكشفي او الصياغي وفيه يلجأ الباحث لاجراء دراسة استطلاعية ويقوم الباحث في هذه الخطوة بتطبيقه على عينة صغيرة تختار بطريقة صحيحة وعدد ملائم من نفس المجتمع وتعتبر تدريب للباحث وفريق العمل المساعد.ومن خلالها يمكن التاكد من صلاحية التعليمات حيث ان هناك نوعين من التعليمات الأولى لتوجيه الأفراد الذين ينفذون الأختبار وتتضمن شرحا وافيا للتجربة واجراءاتها بالتفصيل.والثانية لتوجيه المختبرين وتتضمن فكرة مبسطة عن الاختبار والهدف من وراء تطبيقه ومن هذه التجربة يطلع الباحث على .

* طريقة الاستجابة.
* زمن الذي يستغرقه الاختبار.
* مدى ملائمة المكان.
* التاكد من صلاحية الاختبار(معامل الصعوبة اوالسهولة والصدق والثبات والموضوعية
* الاستقرار على الترتيب الامثل للاختبارات.

وتعرف التجربة الاستطلاعية:-

* هي تلك التجربة التي يمر بها الباحث بعد معرفة كل السلبيات التي قد تواجهه لأجرائها من خلال اجراء التجربة الاستطلاعية المصغرة التي قام بها.
* هي تلك التجربة التي تسبق التجربة الرئيسية وتكون لها فوائد كثيرة للباحث وللبحث.وقد تكون اهم من بعض الأجراءات لانها تعدد كيفية الحصول على النتائج البحثية التي يسعى لها الباحث وقد يحتاج الباحث لاجراء اكثر من تجربة استطلاعية
* ((وهي تجربة مصغرة تطبق على عينة صغيرة من نفس مجتمع البحث تجرى في ظروف مشابهة لظروف التجربة الرئيسية .

اهداف التجربة الاستطلاعية:-

1- التعرف على الأخطاء والمعوقات .

2- التعرف على إمكانية الكادر المساعد .

3- التعرف على صلاحية عمل الأجهزة والأدوات .

4- التعرف على إمكانية أفراد العينة على تطبيق الاختبار .

5- التعرف على الظروف الجوية القاعات الملاعب ....

6- اختبار استمارة التقويم .

7- اختبار استمارة القياس ))[[2]](#footnote-2).

((ما هي أهم خطوات الدراسة الاستطلاعية:

1- تلخيص العلوم و الميادين المختلفة ذات الصلة بمشكلة البحث و يقصد بها تلك الإعمال التي قام بإجرائها باحثون آخرون و غالبا ماينصب اهتمام الباحث في استعراضه على معرفة المنهجية والجوانب النظرية و الفروض المتضمنة في الدراسات السابقة و التيستساعده حتما في إجراء بحثه.

2- استشارة ذوي الخبرة العلمية و العمليةهم أهل المشورة و الرأي، و هم أناس تتاح لهم فرص الوقوف على المؤثرات الهامة في مختلف المواقع و العلاقات و السلوك الإنساني وواجب على الباحث عند اختيارهم أن يراعي على توفر بعض الشروط منها

\* إن تمثل العينة المختارة التي سيقابلها الباحث الفروع و التخصصات ذات الصلة بموضوع بحثه كافة.

\* أن يكون أفراد هذه العينة من بين الأشخاص الذين مضوا وقتا طويلا في مجال خدمة البحث.

\* أن يكونوا من ذوي السمعة الحسنة والفكر السديد والحاسم.

3- دراسة وتحليل الحالات المثيرة للاستبصار: ويقصد بها الحالات الفردية ( أفراد، جماعات ، مواقف ) والتي يمكن أن تلقي الضوء على مشكلة البحث فيجب على الباحث الحصول على اكبر قدر ممكن من البيانات التي تسمح له بالتمييز بين السمات العامة المشتركة بين عدد كبير من الحالات و من أمثلتها:

- الحالات محدودات المعالم للظاهرة المدروسة.

- انطباعات الغرباء في المجتمع الجديد.

- انطباعات الأفراد الهامشيين.

- الأفراد الذين يشتغلون مراكز اجتماعية متفاوتة.

- الحالات المرضية.

- الجماعات في فترات الانتقال.))[[3]](#footnote-3)

ملاحظات يجب الاهتمام بها في التجربة الاستطلاعية.

* يجب على الباحث استخدام التحفيز في اجراء التجربة الرئيسية للعينة للحصول على معلومات حقيقية.
* التاكد من صلاحية الاجهزة الالكترونية والميكانيكية باستمرار وعدم الاعتماد على التجربة الاستطلاعية اعتمادا كاملا.
* قبول النتائج كما هي ولايغير بها وعليه اثبات السلبية والايجابية بالطرق العلمية.
* يجب على الباحث عند اجراء التجربة الاستطلاعية التعامل معها كأنها تجربة رئيسية وليست اسقاط فرض.
* لايجوز أهمال التجربة الاستطلاعية والا ستكون هنالك اخفاقات كثيرة للباحث.
* قد تكون التجربة الاستطلاعية احيانا وخصوصا في المختبرات والقاعات المعملية افكار لبحوث جديدة.
* قد يحتاج الباحث اكثر من تجربة استطلاعية لغرض الوصول الى الاختبارات الافضل ومعرفة كل الامور التي تحيط بالتجربة الرئيسية لان المعرفة النظرية تختلف عن التطبيق العملي.

نموذج من التجربة الاستطلاعية:-

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 14 مريضاً من مرض النمط الأول Type I من تلاميذ المدارس تراوحت أعمارهم ما بين 12إلى 16عاماً وقد شرح الباحث فيما سبق كيفية العثور على العينة ومقابلاتهم.

قام الباحث بتطبيق مقاييس الدراسة على المرضى ، واتفق معهم على ميعاد اللقاء الاسبوعى (مرتين اسبوعياً) ، وأن يكون اللقاء فى أوقات الفراغ لدى هؤلاء المرضى ؛ فكانت بعض المدارس تطبق اليوم الكامل ، وهناك فسحة لمدة ساعة ، وقابل الباحث البعض الآخر فى حصص المجال الزراعى والصناعى.

قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تلقت برنامج العلاج المعرفى السلوكى ، واستغرق تطبيقه (11) جلسة واستغرقت الجلسة الواحدة حوالى ساعة ، كما قام الباحث بتطبيق برنامج التدريب التوكيدى على المجموعة الأخرى فى عشر جلسات، واستغرقت الجلسة حوالى 45 دقيقة ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرامج قام أفراد المجموعتين بالإجابة على المقاييس ثانية مما يمثل قياساً بعديا.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1-مجموعة العلاج المعرفي السلوكي:

عدد بعدى قبلي الفروق الرتب

1 17 18 -1 3

2 17 17 صفر 1.5

3 14 18 -4 6.5

4 13 13 صفر 1.5

5 12 15 -3 4.5

6 12 16 -4 6.5

7 11 14 -3 4.5

مجموع الرتب الموجبة = لايوجد

مجموع الرتب السالبة = 4.5 + 6.5 + 4.5 + 6.5 = 3.5 25.0

مجموع الرتب السالبة والموجبة = 25 وهى أكبر من القيمة (2) المقابلة للعدد (7) في جدول Wilcoxon وهى 2.

وهذا يعنى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 لصالح التطبيق البعدى ، وهذا يدل على فعالية البرنامج فى تحسين الجوانب النفسية لدى مرضى السكر.

2- مجموعة التدريب التوكيدى:

عدد بعدى قبلى الفروق الرتب

1 20 27 -7 4

2 20 23 -3 1.5

3 19 22 -3 1.5

4 18 23 -5 3

5 16 25 -9 5

6 15 25 -10 6

7 13 24 -11 7

مجموع الرتب = لايوجد

مجموع الرتب السالبة 4 + 1.5 + 3 + 5 + 6 + 7= 28.0

مجموع الرتب السالبة + الموجبة = 28

وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى0.05

لمجموعة التدريب التوكيدى.

وهذا يدل على فاعلية البرنامج عن جدول 3يوضح التصميم التجريبى للدراسة.

مجموعة الدراسة

مجموعة تجريبية (1) تتلقى برنامج العلاج المعرفى السلوكى.1-

o عدد أفراد المجموعة - 8

o عدد القياسات - قبلى - بعدى1 - بعدى2

o طول فترة المتابعة بالشهور- شهران

2- مجموعة تجريبية (2) تتلقى برنامج التدريب التوكيدى

o عدد أفراد المجموعة - 8

o عدد القياسات - قبلى - بعدى1 - بعدى2

o طول فترة المتابعة بالشهور- شهران

3-مجموعة تجريبية (3) تتلقى البرنامجين معاً.

o عدد أفراد المجموعة - 8

o عدد القياسات - قبلى - بعدى1 - بعدى2

o طول فترة المتابعة بالشهور- شهران

4- مجموعة ضابطة لا تتلقى أى تدريب

o عدد أفراد المجموعة - 8

o عدد القياسات - قبلى - بعدى1 - بعدى2

o طول فترة المتابعة بالشهور- شهران

وأستناداً إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أظهرت امكانية استخدام كل من برنامج العلاج المعرفى السلوكى وبرنامج التدريب التوكيدى فى تعديل بعض الجوانب النفسية لدى عينة من المراهقين من مرضى السكر .والمتمثلة فى الاكتئاب وتأكيد الذات ، فإن الباحث سوف يعرض خطوات الدراسة الأساسية:

لكى يتحقق الباحث من صحة فروضه قام بإجراء مجموعة من الخطوات

1- قام الباحث بتجهيز أدوات الدراسة المستخدمة فى القياسات: القبلى ، البعدى الأول والبعدى الثانى ،

ومن بين تلك الأدوات قام الباحث ببناء مقياس يقيس به درجة تأكيد الذات لمرضى السكر المراهقين.

2- قام الباحث بالاتصال ببعض الباحثين الأجانب المتخصصين فى العلاج النفسى للأمراض العضوية

مثل د/ ديانا جاثرى Diana Guthri بجامعة كنساس ، والتى أمدت الباحث بمجموعة دراسات

ارتباطيه عن علاقة مرض السكر بالاضطرابات النفسية ، وأيضاً بمسح على الانترنت لبعض الكتب فى

هذا المجال داخل الولايات المتحدة الأمريكية ، واتصل الباحث أيضاً بالبروفسيور دانيال كوكس Danial, COX.بجامعه فرجينيا والذى أمد الباحث ببرنامجه للتدريب على الوعى بجلوكوز الدم "Blood Glucose awarness traing

وبعض الدراسات العلاجية الخاصة بالتدخل السيكولوجى لدى مرضى السكر صغار السن ، وقد استفاد

الباحث من هذه الدراسات فى تحديد الاتجاهات الرئيسية للبرامج العلاجية.

بالاستناد إلى هذه البرامج العلاجية والدراسات التى استخدمتها قام الباحث بتصميم برنامجين علاجيين (برنامج العلاج المعرفى السلوكى وبرنامج التدريب التوكيدى)

3- قام الباحث بعرض البرامج على السادة المشرفين وتعديلها بناء على التوجيهات التى أعطوها للباحث.

4- قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعتين من الطلاب مرضى السكر وذلك بهدف تدريب الباحث وإكسابه خبرة فى تطبيق البرامج والتأكد من صلاحية البرامج للتطبيق وبالفعل استطاع الباحث التعود على البرامج وسهولة تطبيقها فى الدراسة الأساسية.

5- بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية ونتائجها قام الباحث بتطبيق البرامج فى الدراسة الأساسية على الصيغة التجريبية كالآتى:

مجموعة تلقت العلاج المعرفى السلوكى -

مجموعة تلقت برنامج التدريب التوكيدى -

مجموعة تلقت البرنامجين معاً -

مجموعة ضابطة لم تتلق أى تدريب -

6- بعد الانتهاء من تطبيق البرامج قام الباحث بإعادة تطبيق الأدوات كتطبيق بعدى أول بعد وفترة المتابعة ، أعيد تطبيق المقاييس المستخدمة كتطبيق بعدى ثان ؛ وذلك للتأكد من استمرارية تأثير البرامج المستخدمة.

7-الأساليب الإحصائية .

8- النتائج وتفسير هذا التطبيق.

و خلاصة القول هو أن الدراسة الاستطلاعية تمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي و تعريفها للظروف التي سيتم فيها.

التجربة الرئيسية : وهي التجربة النهائية والأساسية للبحث والتي يتم فيها تطبيق المقاييس او الاختبارات ، والتي يعتمد على نتائجها في البحث .

وبعد اجراء التجربة الرئيسية يتم عرض نتائج الاختبارات التي تم الحصول عليها.

الشروط الواجب توافرها في اجراء التجربة الرئيسية وتصميمها هي:

1- السيطرة على المراحل التجريبية : إضافة للمجوعة الضابطة توجد عدة وسائل أخرى تساعد في دقة الاختبار لتقليل الخطأ من هذه الوسائل :

- العينات : ( الاختيار العشوائي ، تقارب الأعمار ، توحيد الجنس ، التكافؤ في مستوى القابلية البدنية ، الرغبة والاندفاع لدى أفراد العينة )

- الأسلوب : ( استخدام الأسلوب العلمي في التجربة )

- الباحث : يجب ان يمتلك المؤهلات الفنية والعملية لإجراء التجربة

- الأدوات والأجهزة : دقة عمل الأدوات والأجهزة يعطي نتائج صحيحة.

2- ضبط التجربة : وهي عملية ضبط العوامل والمتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع من اجل التأكد من ان الأثر الذي نتج عن التجربة يعود للمتغير المستقل فقط . لذا على الباحث ان يتعرف على المتغيرات والعوامل الأخرى التي تؤثر في المتغير التابع .

3- العلامات المسببة لضبط التجربة :

أ‌- المتغير المستقل ( الأثر ) : وهو العامل الذي يتناوله الباحث بالتغيير للتحقق من علاقته بالمتغير التابع ، وهو السبب او الأثر وهو الذي يسبق النتيجة .

مثال : اثر الحرارة في فعالية الأداء الحركي ، او اثر الطريقة الجزئية في التعلم.

ب- المتغير التابع : وهو العامل الذي ينتج عن تأثير المتغير المستقل ويسمى العامل او المتغير الناتج . وهو الظاهرة التي توجد او تختفي او تتغير حينما يطبق الباحث المتغير المستقل عليه ، وهو النتيجة او الاثر بعد إجراء المعاملة التجريبية .

ج- العوامل المحيطة : وهي العوامل او المتغيرات الدخيلة المحيطة بالتجربة والتي تؤثر في النتيجة ( المتغير التابع ) . وكذلك تؤثر في المتغير المستقل .

4- العوامل التي يجب ضبطها

* + ضبط المجتمع الأصلي للعينة .

· ضبط الإجراءات التجريبية .

· المؤثرات الخارجية على نتائج التجارب العملية لبحثه والمقارنة مع البحوث والدراسات السابقة .

"نموذج من التجربة الرئيسية:-

(تأثير التمرينات الخاصة بوضع القدم المفتوحة في سرعة الأتزان ودقة الضربات الطائرة للاعبي الاسكواش)

تم تطبيق مفردات التجربة الرئيسية من خلال التمرينات الخاصة التي تطبق على عينة البحث وقد راعى الباحث التدرج في جميع الوحداتالتدريبية وبما يناسب مستوى اللاعبين وقدراتهم البدنية والمهارية ,اذ كانت عدد الوحدات التدريبية في المنهاج التدريبي(24)وحده تدريبية موزعه على (8)اسابيع بواقع (3) وحدات تدريبية في الاسبوع من السبت ,الاثنين,الاربعاء اذ بدء تطبيق التمرينات يوم السبت الموافق 8-4-2017 واستمرت لغاية يوم الاربعاء الموافق31-5-2017 وقد راعى الباحث التموج والتدرج في الوحدات التدريبية على طوال مدة تطبيق التمارين, وقد حددت الشدد على اساس النبض القصوي لكل لاعب من خلال المعادلة (النبض القصوي=220- عمر اللاعب) وكذلك تحديد نبض اللعب عند الشده المحددة من خلال المعادلة ( النبض القصوي × الشدة المطلوبة ) 100 (النبض المطلوب خلال شدة معينة= ) ويشير ان استخدام مبدا التموج بالحمل يؤدي الى نتائج افضل ويقصد بالتموج التبادل في الارتفاع والانخفاض بالحمل التدريبي وعدمالسير على وتيرة واحدة او مستوى واحد.

ان التمرينات المستخدمة اعتمدت عندالاداء وفق الراحة وتنفذ هذه التمرينات بطريقة القدم المفتوحه ويحسب اداء الوحدة التدريبية,جميع التمرينات استخدمت من السهل الى الصعب وكانت قدرة الشدة المستخدمة(صعوبة اداء الوحدة التدريبية)حيث كانت الشدة المستخدمة(المتوسط,شبه القصوي,قصوي) جميع التمرينات وزعت على مدار الاسبوع ثم ثبتت التمرينات وصعوبة ادائها ثم الانتقال الى وحدات تدريبية اخرى ويهدف احداث عملية التكيف لدى افراد العينة, كما استخدم الباحث مدة الراحة بين التكرارت وفق ما يتناسب مع صعوبة الاداء من الشدة المستخدمة اما الراحة بين المجاميع فكانت قريبة من الاستشفاء الكامل بما يتناسب مع كل تمرين."((4))[[4]](#footnote-4)

المصادر

المصادر العربية والاجنبية :

* عبد السلام مقبل الريمي ؛ شبكة المعلومات الدولية :سنة 2013 .
* حيدر عبد الرضا الخفاجي؛ محاضرات في البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا :2016.
* حردان عزيز؛محاضرات في القياس والاختبار لطلبة الدراسات العليا: سنة 2018.
* حسنين عبيد دخيل؛تأثير التمرينات الخاصة بوضع القدم المفتوحة في سرعة واتزان ودقة الضربات الطائرة للاعبي الاسكواش:اطروحة ماجستير‘2018.
1. عبد السلام الريمي؛ شبكة المعلومات الدولية‘2013؛17 ص [↑](#footnote-ref-1)
2. حيدر عبد الرضا الخفاجي ؛شبكة المعلومات الدولية؛ ؛محاضرات في البحث العلمي على طلبة الدراسات العليا‘سنة 2017. http://physical.uobabylon.edu.iq [↑](#footnote-ref-2)
3. عبد السلام مقبل الريمي ؛شبكة المعلومات الدولية: http://www.a7ibahome.com؛2013‘17ص [↑](#footnote-ref-3)
4. حسنين عبيد دخيل؛تأثير التمرينات الخاصة بوضع القدم المفتوحة في سرعة واتزان ودقة الضربات الطائرة للاعبي الاسكواش:اطروحة ماجستير‘2018‘ص48. [↑](#footnote-ref-4)